دينا وصدقوا قولنا بمقالة نبينا فان الدين عند الله الاسلام وقولوا لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال قسطنطين يا عمر انا لا
نفارق ديننا وعليه مات ابانا واجدادنا قال عمرو فان كرهت الاسلام
فاعطنا منك الجزيه ومن قومك وانتم صاغرون قال قسطنطين ما احب الي
ذلك لان الروم ما تطاوعني الي اداء الجزيه ولقد قال لهم ابي من قبل فارادوا
قتلي فقال عمرو هذا ما عندي من الاعذار والانذار ولقد حذرتكم ما استطعت
ولم يبق بيننا حكم الا السيف والله يعلم اني ادعوكم الي امر فيه النجاة فعصيتم
عنه كما عصى ابويكم العبيص علي امه فخرج من الرحم قبل اخيه يعقوب وانتم تزعمون
انكم منا اقربا في النسب وانا بنو الي الله عز وجل منكم ومن قرابتكم اذا انتم تكونون
بالرحمن انتم من ولد العيص بن اسحق ونحن من ولد اسماعيل عليه السلام وان الله
عز وجل اختار لنبينا الانساب من لدن ادم الي ان خرج من صلب ابيه عبد الله
فجعل خير الناس من ولد اسماعيل وهو اول من تكلم بالعربيه اسماعيل وتكلم
اسحاق علي لسان ابيه فولد اسماعيل العرب ثم جعل خير العرب كنانه
ثم جعل خير كنانه قريش ثم جعل خير قريش بني هاشم ثم جعل خير بني هاشم
بني عبد المطلب ثم جعل خير بني عبد المطلب نبينا صلوات الله عليه وسلامه
فبعثه رسولا واختره نبيا وهبط عليه جبريل بالوحي وقال له قد طفت
المشرق والمغرب فلم اري افضل منك يا محمد قال فخضعت جوارح القوم
عند ذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم ووجلت قلوبهم ودخلت الهيبه
في قلب قسطنطين حين سمع كلام عمرو قال صدقت في قولك كذلك الانبيا
تبعث من خير بيوت قومها فاخبرني في اصحابك هولاء مثلك بين الكلام
اذا تكلم سريع الجواب كاسراع جوابك اذا سيل قال عمرو بلي والله وان اخيب

الملك

الملك ابنته بهم ليقف علي صحة قولي ثم وثب وسار الي جواده
وركب وانا جيشه فحمد المسلمون الله علي سلامته وبالوا بخير سوء
فلما اصبحوا صلي عمرو بالمسلمين صلاة الفجر وامرهم بالركوب الي القتال قال
فاسرعوا الي ذلك واوستوا علي متين خيولهم واصطفوا للحرب والقتال
قال الواقدي رضي الله عنه حدثني فروه بن زيد عن موسي مولي الحضرميين
عن موسي ابن عمران وابن مناخ قالا لما كان يوم الحرب صف قسطنطين
جيشه ثلاثة صفوف وقدم الماشيه وعدل الميمنه والميسره ورفع
الصليب وتقدم امام الجيش فنظر عمرو الي قسطنطين وقد رتب عساكره
وعزم علي الحرب فعند ذلك عبا عمرو المسلمين وصفهم صفا واحدا وجعل
في الميمنه الحماة من اصحاب رسول الله ومعهم شرحبيل ابن حسنه كاتب
رسول الله صلي الله عليه وسلم وصابر بن حبابة الليثي من شماله وكان احد
فرسان المسلمين فبينما الناس كذلك اذ خرج فارس من الروم وعليه
ديباجه ودرع وجوسن وفي عنقه صليب من الذهب فحمل حتي خط
برمحه من الميمنه الي الميسره ومن الميسره الميمنه ثم الي القلب ثم وقف
بازاء جيش المسلمين وركز رمحه بازاياه واخذ القوس بيده وفوق كتفه
سهما ورمي رجلا في الميمنه اثبت السهم فيه فجرحه ورمي اخر في الميسره
فقتله ونظر اليه عمرو ما قد صنع فصاح بالمسلمين الا ترون الي هذا العلج اللعين
وما يصنع بقوسه فمن يكفينا امره ويرد عن المسلمين شره فخرج اليه
رجل من ثقيف وعليه فروه دنسه وعمامة رثة وبيده قوس عربي فوق
فيها سهم وخرج نحو العلج يريده فنظر اليه العلج وليس عليه شيء من الحديد سوي
الافروه دنسه وما معه من السلاح الا قوسه فاردفه بنبلة واطلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)